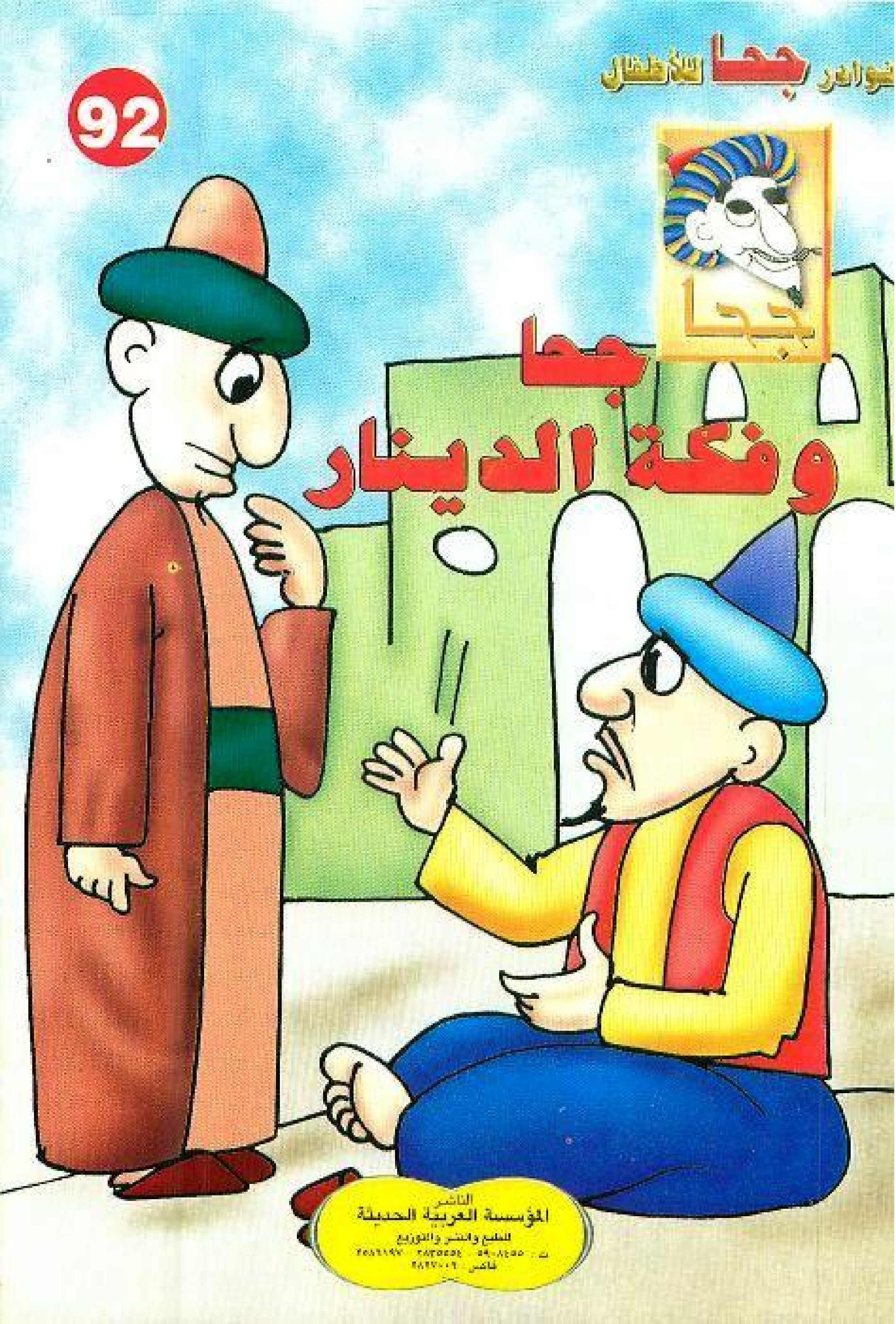
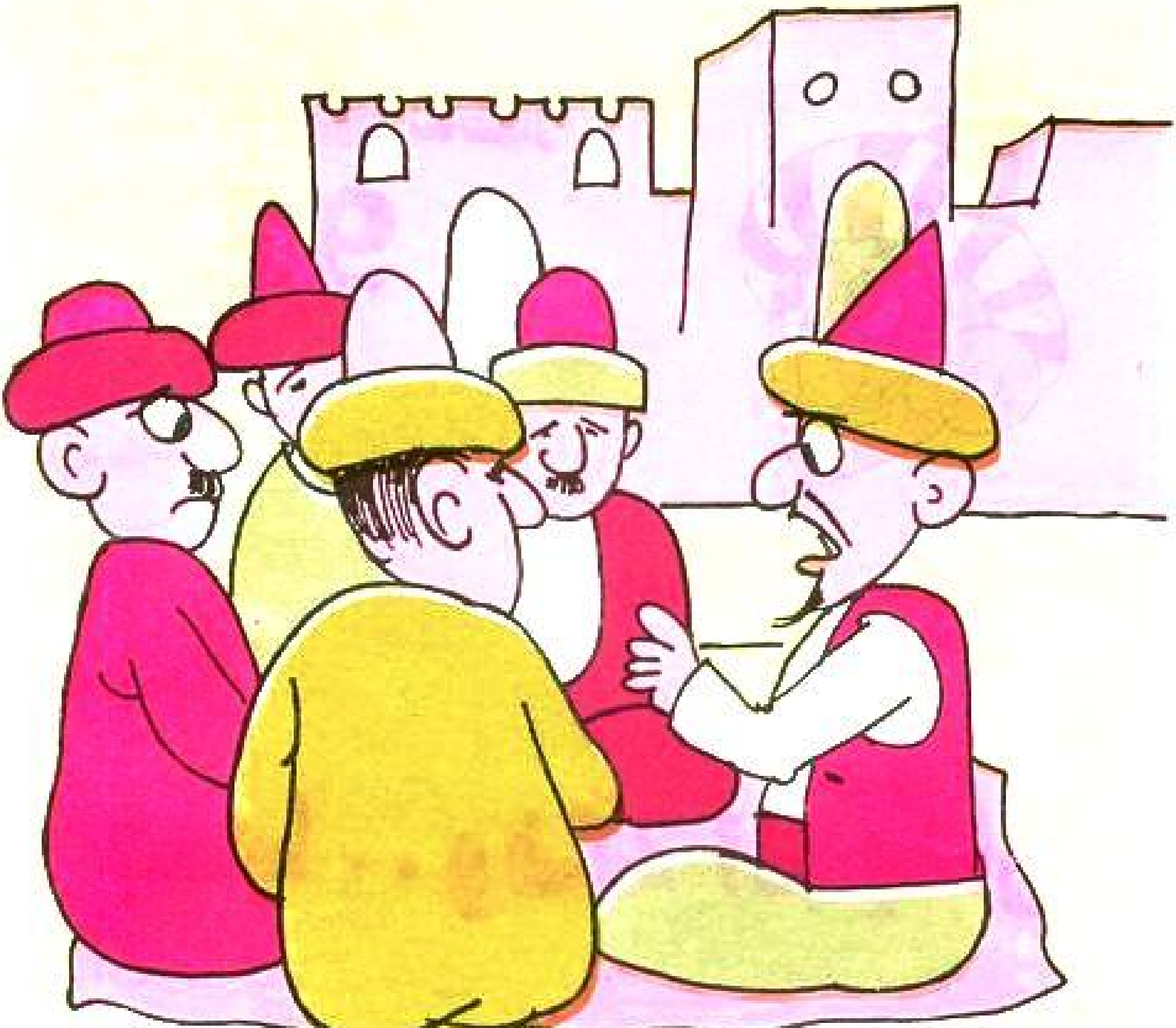
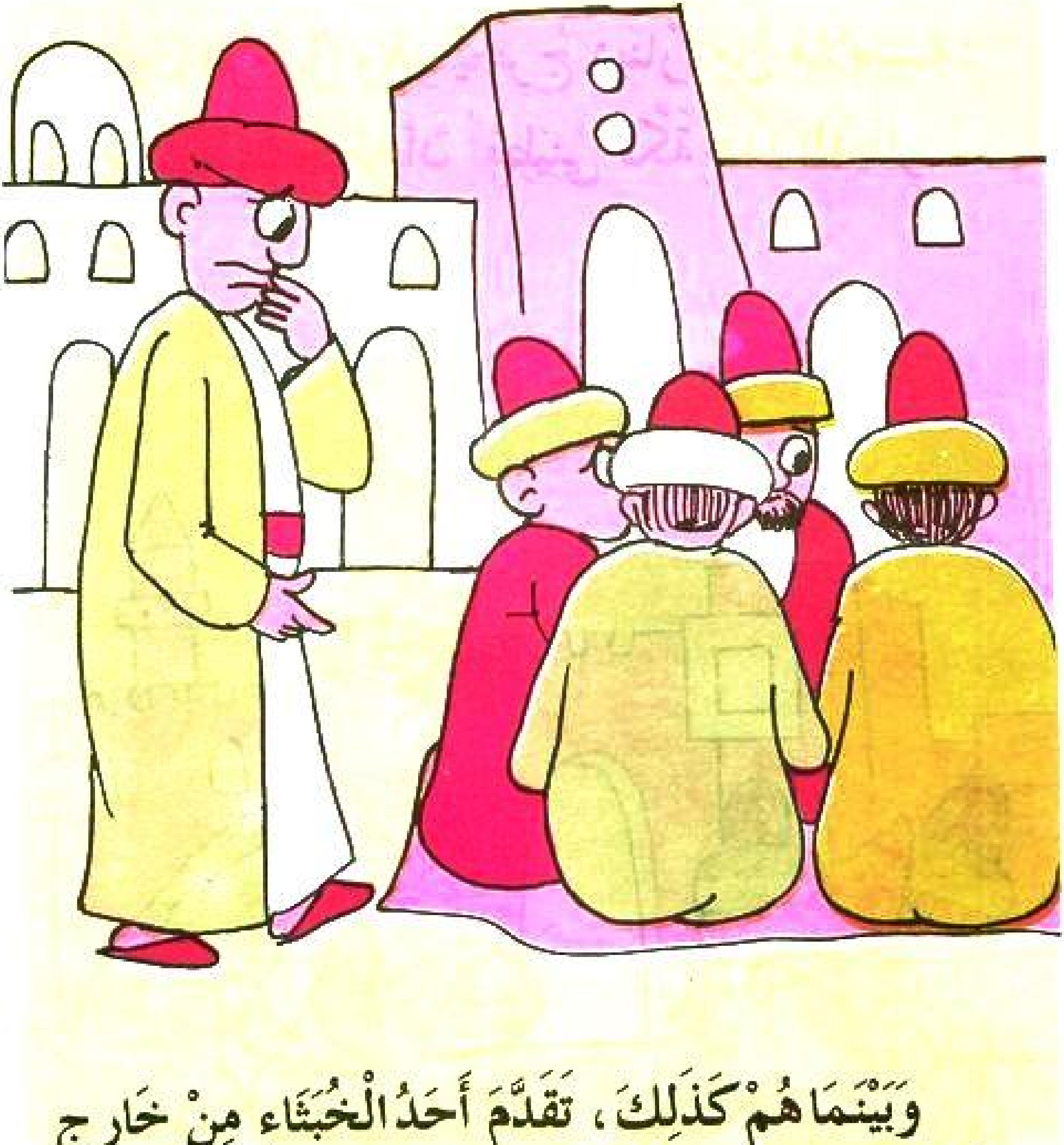


جحا وفكة الدينار

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



كَانَ جُحَا جَالِسًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْدِقَائِهِ بِالطَّرِيقِ، يَتَنَاقَشُونَ فِى بَعْضِ الأُمُورِ.. وَكَانَ جُحَا ذَا مَكَانَةٍ لَدَيْهِم، فَرَاحُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ.



وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، تَقَدَّمَ أَحَدُ الْخُبَثَاءِ مِنْ خَارِجِ الْمَجْلِسِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُحْرِجَ جُحَا بَيْنَ أَصْدِقَائِـهِ ، وَيُقَلِّلَ مِنْ شَأْنِهِ .

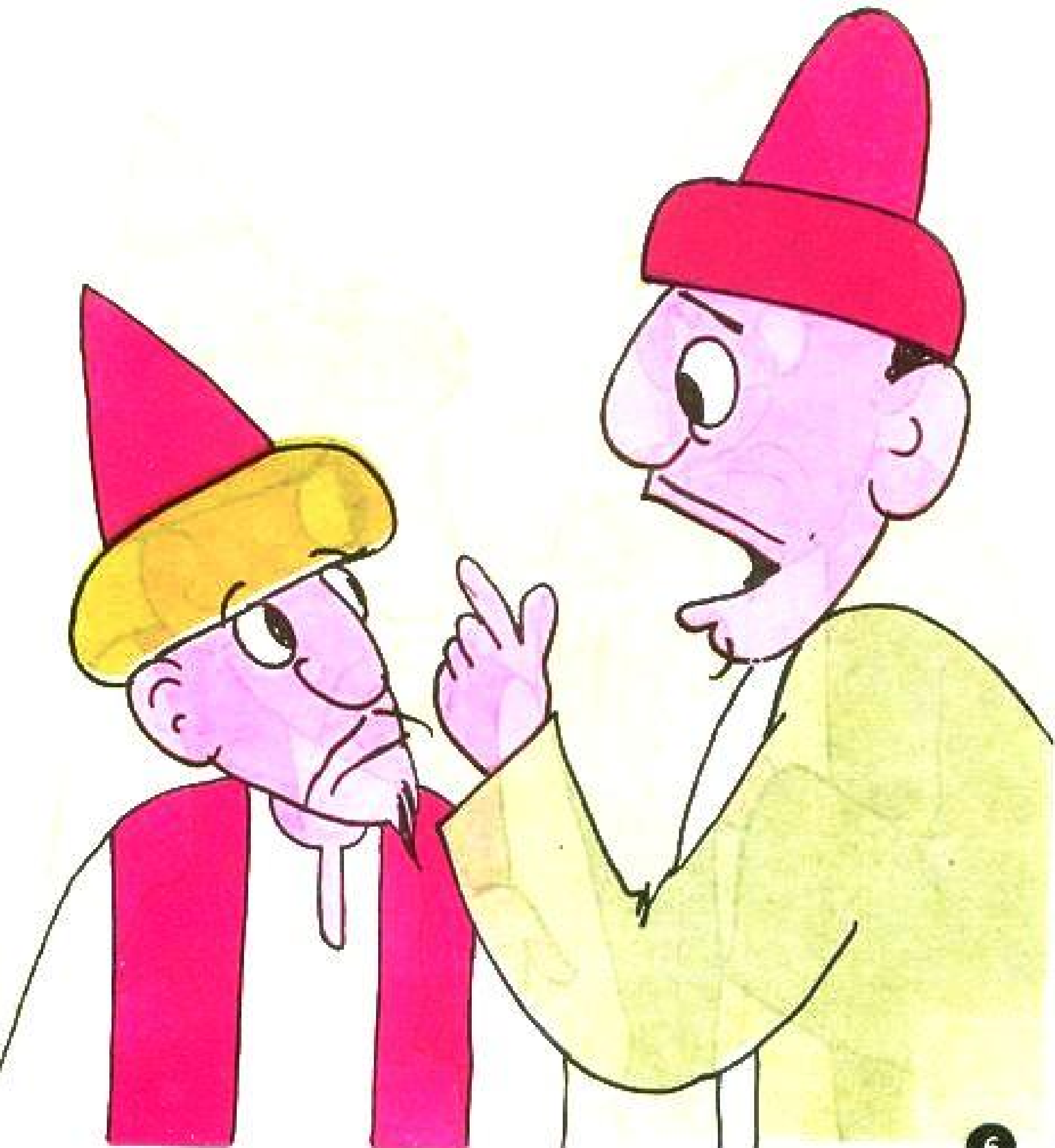
قَالَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُخْرِجُ دِينارًا مِنْ مَلابِسِهِ:
أَرْجُو يَاسَيِّدُ جُحَا أَنْ تُعْطِيَنِي فَكَّةَ هَذَا الدِّينَارِ.

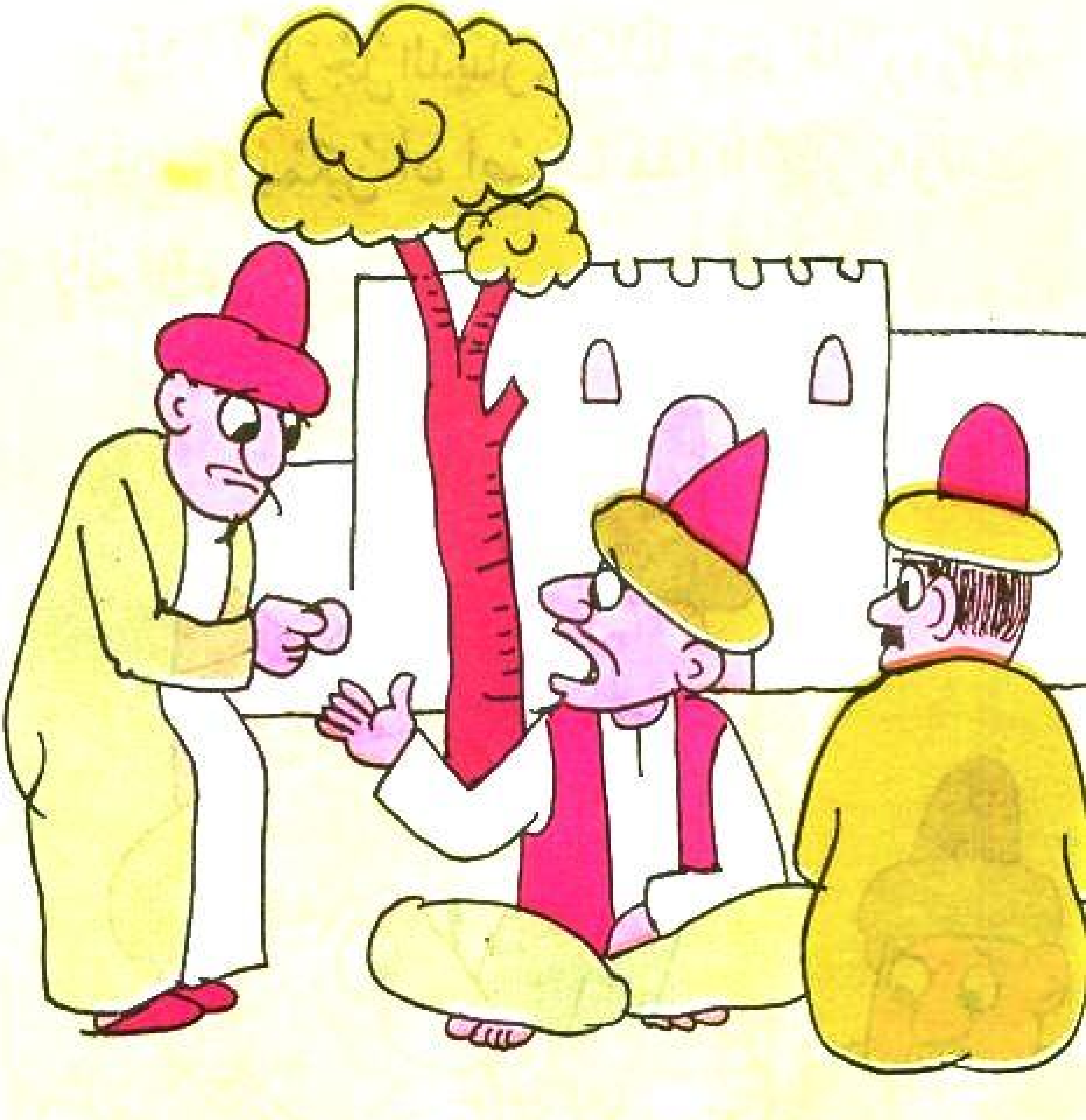


وَلأَنَّ جُحَا مُحَافِظٌ عَلَى وَقَارِهِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ،
خَشِيَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مَا يُكْمِلُ فَكَّةَ الدِّينَار،
فَقَالَ: أَهَذَا وَقْتُ ذَلِكَ ؟!



فَقَالَ الرَّجُلُ: لَوْلا حَاجَتِى الشَّدِيدَةُ لِفَكَّةِ الدِّينَار يَا جُحَا مَا أَتَيْتُ، وَلكِنَّنِى أَعْلَمُ أَنَّ جَيْبَك عَامِرٌ دَائِمًا، وَلَنْ يَفُكَّهُ غَيْرُكَ.





حَاوَلَ جُحَا الْخَلاصَ مِنَ الرجُلِ وَلَكِـنْ دُونَ فَائِدَةٍ .. فَفَكَّرَ فِى حيلَةٍ تُبْعِدُهُ عَنْهُ ، فَقَـالَ لَـهُ : هَاتِ الدِّينَارَ الذَّهَبَ لِنَرَاهُ .

فَأَعْطَاهُ الرَّجُلُ الدِّينَارَ ، فَتَأَمَّلَهُ جُحَا مَلِيًّا وَوَزَنَهُ ،
ثُمَ قَالَ : لا يُمْكِنُ أَنْ أَصْرِفَ هَذَا الدِّينَارَ يَا وَلَدِى
لأَنَّهُ نَاقِصٌ .

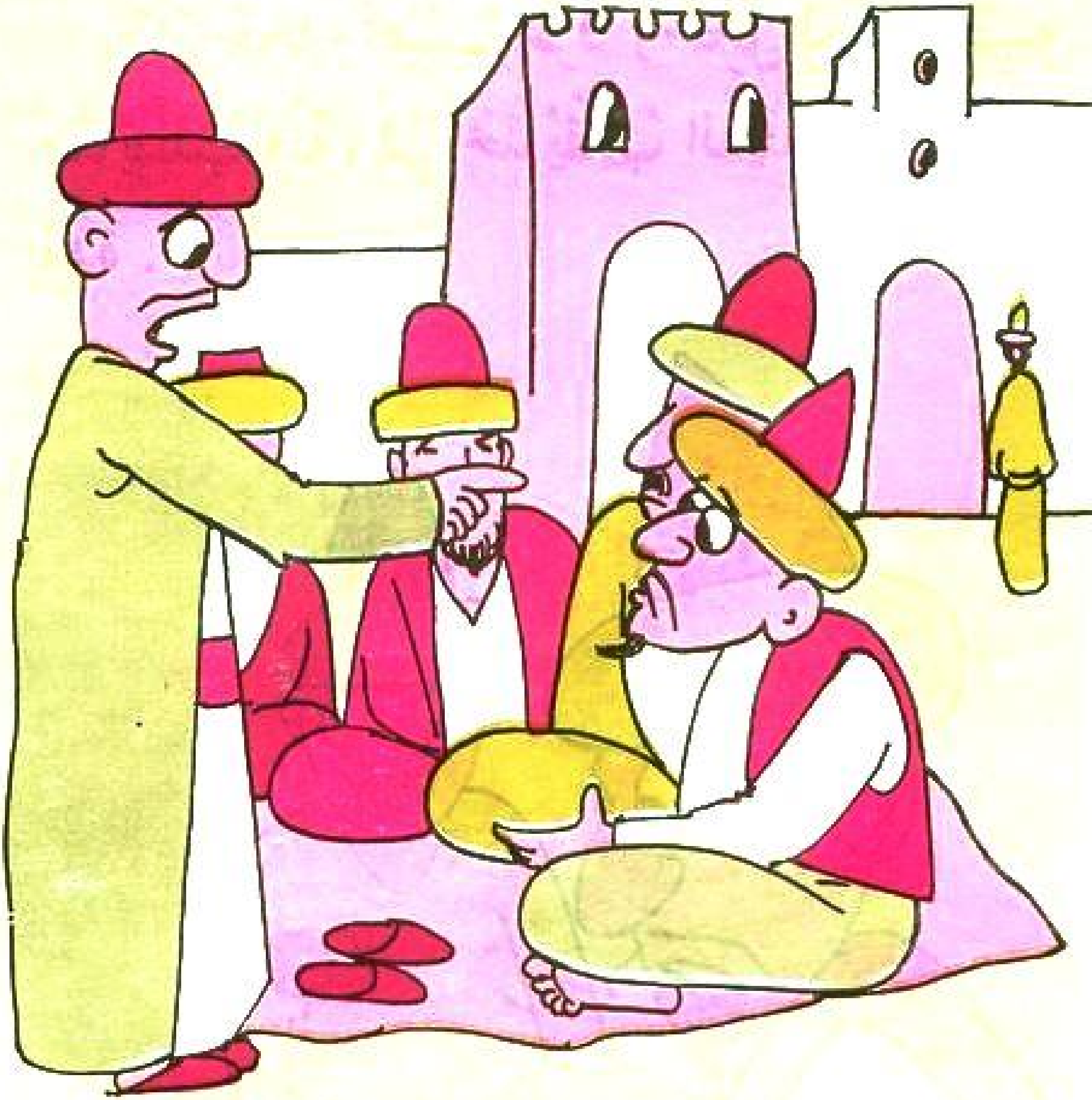




فَقَالَ الرَّجُلُ فِى خُبْثٍ : يَاسَيِّد جُحَا فُكَّهُ لِى
واقْطَعِ الْمِقْدَارَ النَّاقِصَ وَسَأَكُونُ رَاضِيًا ..

تَعجَّبَ جُحَا مِنْ إِصْرَارِ الرَّجُلِ عَلَى طَلَبِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ نَاقِصٌ نُقْصَانًا كَبِيرًا وَسَتَخْسَرُ كَثِيرًا ..





قَالَ الرَّجُلُ: خُذِ الدِّينَارَ وَأَعْطِنِي بِضْعَةَ دَرَاهِمَ أُعِيدُهَا إِلَيْكَ فِيمَا بَعْدُ وَتُعِيدُ، لِي أَنْتَ الدِّينَارَ، وَتَكُونُ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ كَثِيرًا.

حَارَ جُحَا وَتَصَبَّبَ عَرَقًا وَخَجِلَ لِخُلُوِّ جَيْبِهِ مِمَّا يُطْلَبُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَخَذَ يُقَلِّبُ الدِّينَارَ عَلَى كَفِّهِ مُدَّةً .





فَقَالَ أَصْدِقَاؤُه: مَالَكَ يَا جُحَا.. إِنَّ كَلامَ الرَّجُلِ طَيِّبٌ، فَأَعْطِهِ أَىَّ شَىْءٍ وَاحْتَفِظْ أَنْتَ بالدِّينَارِ، وَهَذَا طَلَبُه .

فَقَالَ جُحَا : يَا أَصْدِقَائِى .. إِذَا كَانَ هُوَ يَقْبَلُ فَأَنَا لا أَقْبَلُ ، وَلَكِنَّنِى سَأُوَافِق إِنْ وَضَعَ فَوْقَ هَذَا الدِّينَارِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ وَنِصْفًا فَيَكُونُ دِينَارًا تَمَامًا .





رَأَى الرَّجُلُ سِعَةَ حِيلَةِ جُحَا ، وَأَنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَى هَدَفِهِ ،فَأَخَذَ الدِّينَارَ مِنْ جُحَا وَذَهَبَ لِحَالِهِ .



رقم الإيداع : ١٦٤٥